بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسةالزيلعي للإنتاج الإعلامي

تقدم لكم تفريغ كلمة:

"إخواني الأنصار"

للشيخ القائد:
خطاب المصري

-حفظه الله-

ذو القعدة 1434

الحمد لله على نعمائه، وصلاة وسلامه على خاتم أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأوليائه، اللهم إني أحمدك أرضى الحمد لك، وأحب الحمد إليك، وأفضل الحمد عندك، حمدا لا ينقطع عدده، ولا يفنى مدده، وأسألك المزيد من صلواتك وسلامك على مصدر الفضائل، الذي ظل ماضيا على نفاذ أمرك، حتى أضاء الطريق.. وهدى الله به القلوب، وأقام موضحات الأعلام، سيدنا محمد بن عبد الله، أفضل خلق الله، وأكرمهم عليه، وأعلاهم منزلة عنده، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الأخيار ، وآله الأبرار.... وبعد:

إلى أهلي وإخواني الأنصار في الصومال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فهذه أنات مكلوم، ولوعة محروم، وحيرة مكروب، ينظر يمنة ويسرة، فيرى الحال غير الحال، والأهل غير الأهل، والأصحاب غير الأصحاب، إلا من رحم ربي، أهذا كله لأجل أننا نفذنا قول نبينا صلى الله عليه وسلم: "لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر"، أليس هذا أمر نبيا؟ وتنبيه ربنا؟ "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر". ألأجل هذا تستباح دمائنا؟ ويشرد بنا؟ فلا نجد إلا الغابات لنا مأوى، والسماء لنا غطاء، والأرض لنا فراشا، والجوع لنا طعاما!

إخواني الأنصار:

يشهد الله أننا نحبكم في الله، ويشهد الله أن كل ما قيل وأشيع عنا هو محض كذب وافتراء، والله ما نقول لكم إلا كما قال إخوة يوسف: "تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين"

نعم! ما جئنا لأن ننشر الفتن،
ولا لأن نفرق بين المجاهدين،
ولا لأن ننشر ونكشف أسرار المجاهدين،
وما جئنا لنسرق إمرة أحد،
أو أن نتعدى على حق الأمير،
أو من أمرهم،
فإننا يشهد الله أن الأمير هو الأمير ،
والولاة هم الولاة، وأننا لا ننازع أحدا في إمرته، وله السمع والطاعة في حدود ما أطاع الله ورسوله،
والضد بالضد، أي لا سمع ولا طاعة إذا عصى الله ورسوله،
ولكن،
هل معنى أنه الأمير: أنه لا يوقف ولا يحاسب، ولا يطبق عليه شرع الله، هو وقضاؤه؟

إخواني الأنصار:
نحيطم بعلم أن كان مطلبنا هو تحكيم شرع الله، على من تعدى علينا وأراد قتلنا، وهو معلوم لدى الجميع، على مراى ومسمع من الناس، بإطلاق الرصاص على أخي فاروق لقتله بدون سبب، فلو افترضنا جدلا، أننا علينا أحكام،
أليس هناك محكمة شرعية؟
أم هي أسماء؟
وأين القضاء؟
وأين الحسبة؟
أهي أيضا أسماء فقط؟
فإن كان الذي عليه حكم أيقتل بدون أن يعرف أحد؟
فمتى يعرف المجرم ومتى يظهر؟

وقد أخفي تحت التراب، بدون أن يسمح له بأن يدافع حتى عن نفسه أهذا هو شرع الله؟

!فإنا لله وإنا إليه راجعون

إخواني الأنصار

نحن نقول لكم: أليس الواجب عليكم أنتم أن تطالبوا بحكم شرع الله على الفاعل؟ أليس جهادكم لتحكيم شرع الله على أرض الله ؟

وأيضا إخواني الأنصار، أليس نحن من حقنا أن ندافع عن أنفسنا؟

ويشهد الله أننا حتى بعدما حدث ما حدث، ووقع القتال، ونحن مجبرين عليه فإننا ندعوا للمقتول بالرحمة والجرحى بالشفاء فهم أيضا إخواننا المجاهدين الذين يذودون عن الدين وهم درع هذه الأمة الحصين وهم ولله الحمد شوكة في حلوق الكافرين، ندعوا لهم بالثبات والسداد، وأن يحفظهم الله ويرعاهم.

:إخواني الأنصار
أنتم خرجتم من دياركم وتركتم أهلكم وأموالكم، تنامون في الغابات، وتسيرون على الجمر في شدة الحر، طلية هذه السنوات العجاف، لأجل أن تنالوا رضا رب الأرض والسماوات،
أبعد هذه التضحيات، تتحول إلى مطاردات، لإخوان لكم مستضعفين لا يمثلون أي خطر عليكم،
.بل بالعكس، نحن يسار ليمينكم، وحماية لظهوركم، من عدونا وعدوكم

:إخواني الأنصار
بالله عليكم، أنحن أخرجناكم من مقديشو؟
أنحن أسقطنا كسمايو؟
أنحن انتهكنا الحرمات في باي وبكول؟
أنحن صددنا شرع الله في جوهر وهيران؟
وغيرها من أراضي الصومال، أم هم الكفار؟

فعليكم إخواني المجاهدون الأنصار، عليكم بالكفار،
قاتلوهم ووالله لن تروا منا غير الدعاء لكم بظهر الغيب، أن يسدد رميكم، ويقوي شوكتكم،
كما لا أنسى وأخص بالذكر، بكل إجلال واحترام وتقدير، إخواني الإستشهاديين،
أسأل الله أن يأخذ عنهم الأبصار، ويسر لهم الطريق إلى هدفهم ويتقبل منهم دمائهم ويحشرهم مع النبيين والصديقين والشهداء إنه ولي ذلك ومولاه،

وختاما أقول لكم: إخواني الكرام: والله لو سلك الناس شعبا، وسلك الأنصار شعبا، ...لسلكنا شعب الأنصار، المحيا محياكم، والممات مماتكم

...والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم: خطاب المصري